الخير و الشر

للقديس يعقوب السروجى

لم يخلق الخالق فى طبع البشر شرا . من خارج دخل الشر و كدر البشر ...
الذى يزنى هو بالحق سارق لأن الشر الواحد يقدر أن يلد كثيرا ...
الذيمد يده ليضرب صاحبه بالشر حمل فيها المسامير ليسمر ابن الله ...
الذى بدأ يعمل شرا لا يكمله و الذى بدأ بالعمل المرذول يتركه يبطل ...
و كما أن الله حال فى الصالحات و عليها يستريح هكذا الشرير راحته هى فى شره ...
الرب للصالحين خوف لئلا يستندوا على الإفتخار و للأشرار شجع لئلا يمتدوا لقطع الرجاء ...

ابتعد عن الشرور لأنها هى كرسى الشيطان ...
مل و اعبر بعيدا عن الشرور من أجل أبيك لئلا تخطئ و يهان لأجلك ...
ابغض الشرور لتخلص من النار ...
ابغض العظمة التى رذلها ابن الله ...
إن أنت اتضعت تقلع الشجرة التى جميعها شر و تنصب عوضها شجرة ربنا المباركة ...

بصلبوت ابن الله قتلت الشرور لا تحيها أنت لأنك حين تحييها تقتلك ...
إرادتان تجاهدان فىَ الواحدة مقابل الآخرى و كل يوم تغلب بنجاح إرادة الشر ...
الويل لك أيتها النفس التى ضحكت بالشرور كل يوم ...

نجحدك أيها العالم كم هو حسنك مكروه . و كم هى خيراتك ممتلئة وبالا و شرورا ...
فلنهرب الآن من خيراتك أيها العالم الشرير لأن خيراتك شرور كما كتب ...
أيها العالم الشرير نحن الآن لا نخاف من شرورك بل يخاف البار من خيراتك ...